**المحاضرة العاشرة**

**2- المجال الانفعالي ( الوجداني ):**

يحتوي هذا المجال على الهداف المتعلقة بالعواطف والميول والقيم كالتقدير والاحترام والتعاون، وقد صنف " كراثوول " وزملاؤه عام 1964 التعلم الوجداني في خمس مستويات هي: الاستقبال، الاستجابة، إعطاء قيمة، التنظيم، تطوير نظام من القيم.

أ‌-مستوى الاستقبال: توجيه الانتباه لحدث أو نشاط ما ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:

-الاطلاع.

-الرغبة في التلقي والانتباه.

ب‌-مستوى الاستجابة: وهي تجاوز التلميذ لدرجة الانتباه إلى درجة المشاركة بشكل من أشكالها، وهو يتضمن المستويات الآتية:

-الإذعان للاستجابة.

-الرغبة في الاستجابة.

-الارتياح للاستجابة.

ت‌- مستوى إعطاء قيمة ( تقويم ): تثمين شيء، وهي القيمة التي يعطيها الفرد لشيء معين أو ظاهرة أو سلوك معين، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب الفرد أحد الاعتقادات أو الاتجاهات، ويتضمن المستويات الفرعية الآتية:

-تقبل قيمة معينة.

-تفضيل قيمة معينة.

-الاقتناع والالتزام بقيمة معينة.

ث‌- مستوى التنظيم: هو عندما يواجه حالات أو مواقف تلاؤمها أو تناسبها أكثر من قيمة فإن الفرد يعمل على تنظيم تلك القيم حسب أهميتها، ويتضمن هذا المستوى المستويات الفرعية الآتية:

-إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.

-ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

ج‌-مستوى تطوير نظام القيم: هو عبارة عن تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك التي يقبلها وتصبح جزءا من شخصيته، والمستويات الفرعية له هي:

-إعطاء تصور مفاهيمي للقيم.

-ترتيب أو تنظيم نظام تلك القيم.

**3. المجال الحس حركي ( المهاري ):**

ويشير هذا المجال إلى المهارات التي تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام بأداء معين، وفي هذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية ويتكون هذا المجال من المستويات الآتية: الملاحظة، التهيئة، استجابة موجهة، استجابة ميكانيكية، استجابة مركبة، التكييف، التنظيم والابتكار.

أ‌- مستوى الملاحظة ( الاستقبال ): ويتضمن عملية الإدراك الحسي والإحساس العضوي الذي يؤدي إلى النشاط الحركي.

ب‌- مستوى التهيئة: وهو الاستعداد والتهيئة الفعلية لأداء سلوك معين.

ت‌- مستوى الاستجابة الموجهة: يتعلق هذا المستوى بالتقليد والمحاولة والخطأ في ظل معيار أو حكم أو محك معين.

ث‌- مستوى الاستجابة الميكانيكية: هو مستوى خاص بالأداء بعد تعلم المهارة بثقة وبراعة ( يصل المتعلم إلى الكتابة بمهارة بعد أن كان عن طريق التوجيه ).

ج‌- مستوى الاستجابة المركبة: يتضمن الأداء للمهارات المركبة بدقة وسرعة مثال: قيادة السيارة.

ح‌- مستوى التكييف: هو مستوى خاص بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها تبعا للموقف الذي يواجهه، ( الإنسان تعلم تلك المهارة وأصبح يستجيب بطريقة ميكانيكية أو مركبة من عدة مهارات، ويقوم بتلك المهارة ولو اختلفت المؤثرات والمحيط أي يكيفها حسب المحيط أو الموقف الجديد ).

خ‌- مستوى التنظيم والابتكار: الإبداع والتطوير لمهارات حركية جديدة.

2- (المحتوى) : حددنا الأهداف إذاً ما المحتوى الذي يحقق لنا هذه الأهداف؟ ما المقصود بالمحتوى؟ المادة التي ستقدم للطلاب , المعارف , المعلومات , المهارات , القيم , الاتجاهات . ما الذي سيقدم للطلاب هذا المحتوى ؟ الأنشطة , ما الذي سيقدم للطلاب؟ لأجل أن يحقق هذه الأهداف .

المحتوى له مفهومان: (قديم), (حديث)

-(قديم) ماذا يقصد بالمحتوى قديما وفق المنهج القديم ؟ يقصد مجموعة المعارف والمعلومات التي تقدم للطلاب, في صورة مقررات؛ هذا هو المحتوى بمفهومه القديم.

-(حديث) المفهوم الحديث للمحتوى يلخص في التالي: هو الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات من المشاعر والأحاسيس والتعميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها ويعاد تنظيمها وترتيبها بحيث تكون نتاجات للخبرة الحياتية التي تقدم للطلاب بحيث تؤدي إلى تعديل السلوك ، وتعديل السلوك يعني اكتساب مهارات, واكتساب قيم, وتغيير يحدث عند الطالب نتيجة هذا المحتوى.

إذاً (المحتوى) هو ما يقدم للطلاب, لكن ماذا يقدم للطلاب؟ يقدم للطلاب معارف ومهارات وقيم واتجاهات كلها تصب في تنمية المتعلم وإكسابه من أجل تحقيق الأهداف التي وضعت في المنهج.

إذاً هل المحتوى مرتبط بالأهداف؟ نعم , المحتوى/ هو الذي يحقق لي الأهداف, لدي أهداف أحققها من خلال هذا المحتوى, إذاً لابد أن المحتوى يكون مرتبطا بالأهداف, وأيضا لابد أن تكون الأهداف فيها شمول, ماذا أريد؟ هل أريد أعطيه معلومات وحقائق, إذاً هذا المحتوى سيكون معلومات وحقائق , هل أوسع من ذلك؟ هل أريد أن أكسبه معلومات ومهارات وقيم واتجاهات من أجل تنميته وتطوير أدائه وتغيير سلوكه وو..؟ إذاً سيكون المنهج أو المحتوى وفق هذا الإطار.

حينما نقوم ببناء المحتوى نأخذ هذا المحتوى لأي مادة من المواد؟ منهج من المناهج لمادة مثلا/ رياضيات أو الفقه كما قلت, أو التفسير أو النحو أو أي مادة من المواد, من أين نوع نأخذ المحتوى؟ كما ذكرنا في الأساس المعرفي التي من أسس بناء المنهج؟ أن نأخذ المحتوى من شجرة العلم لهذا التخصص, لكن ؛ نختار المحتوى المناسب لخصائص الطلاب وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم ,نختار منه ما يناسب نموهم وما يناسب المرحلة التي يعيشون فيها.

هل المحتوى يُختار عشوائيا لا؛ المحتوى يُختار وفق الأهداف , وأيضا يُختار وفق خصائص النمو لدى المتعلم وحاجاته, ورغباته, و ميوله, وما نريد أن نغرسه عنده, وما نريد أن يصل إليه هذا المتعلم وفق المرحلة التي يعيش فيها, نختار له المحتوى المناسب.

وهل المحتوى حينما نختار؛ نختار المعارف؟ لا؛ نختار المعارف ونختار المهارات ونختار القيم ونختار الاتجاهات من هذا المحتوى.

حينما ؛ نريد أن نبني المحتوى, هناك مرحلتين عند بناء المحتوى :

المرحلة الأولى: هي مرحلة اختيار المحتوى, اختيار محتوى من شجرة هذا العلم ,أو من البنية الكاملة للعلم, هذه خطوه أنني اختار, فبعد اختيار هذا المحتوى ؛ نقدمه ؟ لا؛ هناك

مرحله ثانية: التي هي مرحلة تنظيم المحتوى, يؤخذ المحتوى لكن قبل أن يقدم للطلاب لابد أن ينظم لابد أن يخضع للتنظيم, والتنظيم له معايير وله آلية علمية لابد أن نلتزم بها.

إذاً (اختيار المحتوى) لابد أن يكون هذا المحتوى يتفق أولًا مع عقيدة المجتمع, لابد أن يتفق هذا المحتوى مع عقيدة المجتمع , لأنه محتوى بعض العلوم يتنافى مع عقيدة المجتمع بعضه يتنافى مع تقاليد المجتمع, وبعض المحتوى يتنافى مع القيم السائدة في المجتمع, فضلًا عن أن بعض المحتوى يكون قد يكون فيه خطأ علميًا, أو يكون نظرية أسقطت ,أو نظرية هُدمت ,أو نظرية ثبت فشلها.

**معايير اختيار المحتوى :**

-أن يتفق المحتوى مع عقيدة المجتمع.

-أن تتنوع الخبرات والمعارف والمهارات التعليمية, وفيه تنوع لهذا المحتوى.

-أن يرتبط المحتوى بحياة الطلاب العملية, هنا يكون المحتوى تفاعلي هنا يستفيد منه الطلاب مرتبط بحياتهم العملية مرتبط بما يحتاجونه مرتبط بالمرحلة التي يعيشونها فيها مرتبط بحياتهم اليومية حتى يعرف أنه يحتاج هذا المحتوى, لذلك ذكرنا في حلقة سابقة أن هناك الدافعية, الدافعية الداخلية التي من المتعلم و الدافعية الخارجية ؛ من ضمن تقوية الدافعية الخارجية لدى المتعلم , أن يكون هذا المحتوى المقدم لهُ مرتبطا بحياته العملية, يشعر أنه بحاجة يشعر أنه بالشارع بالبيت باحتكاكه... أنه يحتاج ويستفيد من هذا المحتوى .

-أن يهتم المحتوى بـميول وحاجات الطلاب ؛ ولذلك لابد لمن يقوم بتصميم المنهج واختيار المحتوى بالذات لابد أن يراعي التوازن في اختيار المحتوى, لابد أن يراعي أن هذا المحتوى مناسب.

لابد أن يقدم هذا المحتوى بطريقة مناسبة؛ بحيث يُقبل المتعلم نحو هذا المحتوى, بطريقة مشوقة؛ بأن هذا الطعام له أثر ايجابي على هذا المتعلم ينميه, يطوره [حينما يأخذه, يتطور, يستفيد, ينمو جسمه, ينمو عقله].

- أن يهتم المحتوى بقضايا مشكلات المجتمع؛ لاحظوا لو كان المحتوى بعيدًا عن مشكلات المجتمع, هناك انفصال بينه وبين حاجات المجتمع ومشكلاته ؛ إذًا المحتوى هنا بهذه الحالة يكون محتوى ضعيفا لا يؤثر في المجتمع ولا يقدم تطورًا للمجتمع ؛ هناك مشاكل داخل المجتمع موجودة ؛ لابد أن يساهم المحتوى في حلها ، لابد أن يساهم المحتوى في الجوانب الوقائية للمجتمع, وكذلك الجوانب العلاجية.

-أن يطرح قضايا لها صلة بواقع الطلاب وذلك لكي يساعدهم على التعرف على مشكلات التي تعترض حياتهم.

-أن يكون المحتوى مناسب لقدرات الطلاب سواء العقلية و اللغوية أو الجسمية في كل مرحلة من مراحل

التعليم .

-أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلاب والتلاميذ ، ما المقصود بالفروق الفردية هنا ؟ هل نفترض أننا حينما نقدم محتوى معين أن الطلاب على مستوى واحد؟ يعني إمكانياتهم قدراتهم استيعابهم مستواه واحد؟ لا، المستويات بينها تمايز بينها اختلاف هذا بما يسمى (الفروق الفردية) إذاً المحتوى لابد أن يراعي لا يكون مستوى الصعوبة في المحتوى مرتفعة ومستوى السهولة منخفضة أو مستوى القضايا ما تخص إلا فئة معينة.., لابد أن يراعي هذه الفروق الفردية, لأنني افترض أنني إذا كان أمامي محتوى يقدم لطلاب أن هناك فروقا فردية بينهم, ولذلك الذي يقوم باختيار المحتوى لابد أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

قد يسهم المحتوى في تنمية بعض المهارات المرغوبة؛ مثل: مهارات التفكير, ومهارة التعلم الذاتي, المهارات الاجتماعية, المهارات اللغوية؛ توجد قضايا في التعلم الذاتي يساعد المحتوى فيها, يعني ممكن أن تقدم محتوى!! وأيضا تقدم داخل هذا المحتوى مهارة تكسب المتعلم التعلم الذاتي, بحيث ممكن بنفسه أن يستزيد ويطلع ويبحث، أيضا (مهارة التفكير) تجعل المتعلم يفكر ويستوعب ما يتعلم, ويستطيع أو يكون قادرًا على إدراك العلاقات بين ما يتعلم, وإدراك الفروق بين ما يتعلم, وأن يكون أيضا قادرًا على تمييز ما يتعلم, وتمييز المفاهيم المخالفة لما يتعلم؛ يعني (المختلفة) إذ حينما أعطيه مفهوم أنه يعرف المفهوم المضاد له أو (المختلف عنه), حينما أعطيه هذا المفهوم يعرف لا مفهوم بإثارة التفكير.

المادة العلمية والمحتوى العلمي الذي يُقدم للطلاب لابد أن يساعد على التفكير, لابد أن يتعامل مع العمليات العقلية التي تحدث عند المتعلم , يثير تفكير المتعلم ؛بحيث أنه يستطيع أن يوجد بدائل لهذا المحتوى, يربط هذا المحتوى بخبراته, ممكن أيضا أن المتعلم يستطيع أن يكون قادر على إضافة محتوى من عنده لهذا المحتوى من خلال التدريبات والتطبيقات ؛ بحيث أن نجعل المتعلم قادر أيضا على الاستنتاج, وقادرًا على توظيف المحتوى في حياته العملية, إذا أن المحتوى ساعد في إشراك المتعلم.